المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر، جامعة قفصة، تونس

بالتنسيق مع

مخبر الطفولة والتربية قبل التمدرس الجزائر

مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانتربولوجيا الجزائر

مخبر القياس والدراسات النفسية الجزائر

ينظمون المؤتمر العلمي الدولي :

**العلوم الاجتماعية بين التصورات والممارسات**:مقاربة نسقية عابرة للتخصصات

بتاريخ 19/18 ديسمبر 2019 بنزل النخيل بتوزر – تونس

ضمن الاسبوع العلمي الدولي بتوزر- تونس

# إستمارة المشاركة


**المشترك الأول**

**الاسم**: لطيفة Latifa

**اللقب**: بكوش Bekkouche

**التخصص**: دكتوراه علوم التسيير Doctorate in Management

ماجستير في علوم التسيير تخصص: محاسبة ونظم المعلومات

" Magistère" in Management Science Specialization: Accounting and Information Systems

**الوظيفة**: أستاذ محاضر أ Lecturer

**المؤسسة**: جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي — الجزائر University of Echahid Hamma Lakhdar –Eloued/ Algeria

**رقم الهاتف**: 07.75.9018.47

**البريد الالكتروني**: latifabekkouche@yahoo.fr

**المشترك الثاني**

**الاسم**: دليلة Dalila

**اللقب**: دادة Dadda

**الرتبة العلمية**: دكتوراه علوم التسيير تخصص محاسبة وجباية

Doctorate in Management Science Specialization: Accounting and Taxes

**الوظيفة**: موظفة Employee

**البريد الالكتروني**: daliamahmoud15@yahoo.com


**المحور رقم 6**: **إشكالية البحث في العلوم الاجتماعية**

**عنوان المداخلة**: **انعكاس الابستيمولوجيا على التحديد العلمي في البحث الكيفي**

# انعكاس الابستيمولوجيا على التحديد العلمي في البحث الكيفي

## *An Epistemology Reflection On The Rigor Scientist Of Qualitative Research*

**الدكتورة: لطيفة بكوش**
**جامعة الشهيد حمه لخضر**
**الوادي - الجزائر**

**الدكتورة: دليلة دادة**
**دكتوراه من جامعة قاصدي مرباح**
**ورقلة - الجزائر**

**الملخص**

لقد تنامى الاهتمام بتطبيق أساليب البحث الكيفي في البحوث الاجتماعية مؤخرا خصوصا في الجامعات الأوربية والأمريكية نظرا لطبيعة الظواهر الاجتماعية التي تتسم بالفردية والتغير المستمر، وللعلاقة المتميزة التي تربط الباحث وموضوع الدراسة. وكذا قدرة هذه الأساليب على فهم طبيعة الظواهر الاجتماعية بصورة عميقة وصادقة لما تتضمنه من وسائل تتيح للباحث القدرة على فهم الواقع الاجتماعي وتكسبه المهارات اللازمة للإحاطة بأبعاد الظاهرة الاجتماعية[1]. تعد الابستيمولوجيا كدراسة لـ: طبيعة المعرفة، والشّرح والتبرير، وعقلانيّة الاعتقاد وبالتالي فهي تقوم على الدراسة النقدية لمبادئ العلوم المختلفة، وفروضها ونتائجها وتهدف إلى تحديد أصلها المنطقي وقيمتها ونتائجها الموضوعية، وتعتبر أحد فروع الفلسفة الذي يبحث في أصل المعرفة، وتكوينها، ومناهجها وصحته[2]. بالتالي فالتفكير الابستمولوجي ضرورياً لإضفاء صفة الشرعية والقبول على العمل البحثي ونتائجه التي يراد بها:الوصف، الفهم، الشرح، أو التوقع. مما يعني أنه لا بد لكل عمل بحثي أن يرتكز على نظرة خاصة للباحث الذي يستخدم منهجية ويقترح نتائج تهدف للتنبؤ، التقرير، الفهم أو الشرح. مما يعني أن للباحث مرجعية النظرية والفكرية تؤطره عند ممارسة بحوثه العلمية والمعرفية[3]. تهدف هذه الدراسة إلى تاثير الابستيمولوجيا على التحديد العلمي في البحث الكيفي بالاعتماد على تحليل محتوى كأداة للبحث باستخدام المصادر الثانوية للمعلومات والمتمثلة في مختلف الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع.

**الكلمات المفتاح**: الابستيمولوجيا، منهجية البحث العلمي، البحوث الاجتماعية، البحث الكيفي.

**Abstract**

Interest has been growing in the application of qualitative research methods in social research recently, especially in European and American universities due to the nature of social phenomena characterized by individualism and constant change, and the distinctive relationship between the researcher and the subject of the study. As well as the ability of these methods to understand the nature of social phenomena in a deep and sincere because of the means that allow the researcher to understand the social reality and acquire the skills necessary to take into account the dimensions of social phenomenon. Epistemology is considered as a study of: the nature of knowledge, explanation and justification, and the rationality of belief. Thus, it is based on a critical study of the principles of science, their assumptions and results and aims at determining their logical origin, value and objective results. It is considered one of the branches of philosophy that examines the origin, composition, methodology and validity of knowledge. Thus, epistemological thinking is necessary to legitimize and accept the research work and its intended results: description, understanding, explanation, or expectation. This means that each research work must be based on a particular view of the researcher who uses a methodology and proposes results aimed at predicting, reporting, understanding or explaining. Which means that the researcher reference theoretical and intellectual framed in the exercise of scientific research and knowledge. This study aims to an epistemology reflection on the rigor scientist of qualitative research based on the analysis of content as a research tool using secondary sources of information represented in various researches and studies dealing with the subject.

**Keywords**: Epistemology, scientific research methodology, social research, qualitative research.

## I. تقديم

غالبا ما يكون استخدام منهجية بحث جيدة هو نتيجة اختيار إبستمولوجية محددة بدقة. من خلال الانضمام إلى الموقف المعرفي الذي يتوافق مع تأكيد الهوية العلمية والمعرفية. وبالتالي، فالعضوية في المجتمع العلمي ستوجه تعليقات الباحثين وانعكاساتهم، وتضع العمل البحثي في المبادئ والنماذج التنظيمية، وتوفر معيارا منهجيا يتمثل في عملية قيادة البحث. والهدف من ذلك هو ضمان وجود قدر من التماسك والدقة في عملية البحث، وبالتالي ضمان شرعية المعرفة العلمية المنتجة. ففي الأدبيات العلمية، أظهر الكثير من العمل في المنهجية نقاشا قويا حول الحالة الإبستمولوجية للبحوث[4].

من خلال هذا المقال يلُقى الضوء على هذا العنصر عن طريق البحث عن ما تخلفه الإبستمولوجيا على التحديد العلمي للبحث، وقد خُصصت بذلك البحوث الكيفية، لما لها من اهتمام في البحوث الاجتماعية. فتحديد الإبستولوجية من شأنه أن يشدد بقوة على الطرق المنهجية والعلمية التي حشدها الباحث، ولا سيما المناهج الاستنتاجية والاستقرائية. وهو ما سوف يحدد اختيار طرق البحث: الكيفية و / أو الكمية. بالتالي تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية ارتباط الالتزامات الوجودية والإبستمولوجيةضمنيً ا أوصريحً ا بالخيارات والممارسات المنهجية. مع التركيز بشكل خاص على توضيح الأنطولوجية والإبستمولوجية الأكثر انتشاراً في البحوث الكيفية، تلك المتعلقة بالتفسيرية والتركيبة الاجتماعية للواقع، من خلال مراجعة ممارسات البحث الكيفي حول موضوع عمليات التفسيرية[5].

## II. مفهوم الابستمولوجيا

تشكل الإبستمولوجيا أحد فروع الفلسفة، وكانت قبل تعني فلسفة العلوم، إلا أنها بالمعنى الحديث تختلف لأنها غالبا ما تهمل التركيز على معاني المفاهيم وتركز بدلا من ذلك على دور المفاهيم[6]. وهي تعرف بأنها العلم الذي يدرس آلية عمل العلم، وتقوم بالتحليل الدقيق للخطابات العلمية وطرق إنتاجها.[7] حيث تتخذ الإبستمولوجيا من المعرفة العلمية موضوعا لها، بهدف الكشف عن مبادئها، ونشأتها ومقارباتها وتفسيراتها للواقع، بالخوض في تاريخها ومراحل تطورها مع الكشف عن فترات تقهقرها وأسباب هذا التقهقر بهدف الفحص الثاقب لتشكيل مفاهيم العلم وتطور دلالتها ضمن مقاربة نقدية.[8] وبما إن الوضعية الإبستمولوجية للبحث تفرض نفسها قبل الشروع في الدراسة، لأن كيفية إدراك المعرفة لدى الباحث هي العامل الأساسي في إختيار الأدوات التي يستعين بها لإجراء الدراسة، وفي تحديد طبيعة المعلومات التي سيتناولها كمية أو كيفية أو المزج بينهما.

1. **تعريف الإبستمولوجيا**: مصطلح الإبستمولوجيا (*Epistomology*) المشتق من كلمتين هما: الإبستمي"(*Epistemé*) وتعنى المعرفة أو العلم، و"اللوغوس"(Logos) وتعنى النظرية أو الدراسة. وبالتالي فمصطلح الإبستمولوجيا ومن أصله الإشتقاقي يعني"نظرية العلم" أو"نظرية المعرفة العلمية"[9]. إن أول من إستخدم هذا المصطلح هو الفيليسوف الأسكتلندي (Farrier) في كتابه"سنن الميتافيزيقا" الذي نشر في سنة 1854 عندما ميز في الفلسفة بين مبحث الوجود"الإنطولوجيا"، ومبحث المعرفة"الإبستمولوجيا". ويختلف إستعمال مصطلح الإبستمولوجيا بإختلاف معنى هذه الكلمة في اللغة فمثلا يطلق هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية بالمعنى نفسه على "نظرية المعرفة"، أما في اللغة الفرنسية فيوجد إتجاهين هما:[10]
2. **الإتجاه الأول**: الأكثر إنتشارا حيث يفصل الفرنسيون بين الإبستمولوجيا (*Epistomology*) ونظرية المعرفة (*Théorie de la connaissance*)، فيعتبر هذا الإتجاه نظرية المعرفة تهتم بجميع أنواع المعرفة دون تخصيص، بينما الإبستمولوجيا فتهتم بنوع خاص من المعرفة وهي المعرفة العلمية.

- **الإتجاه الثاني**: هو إتجاه يساوي بين مصطلحي الإبستمولوجيا ونظرية المعرفة في الإستخدام، أهمهم(Piaget).

إن الإبستيمولوجيا انطلاقا من تعريفها تهتم بالدراسة النقدية لقضايا "العلم"، القديمة والحديثة، فهي في حوار فلسفي ومنهجي مستمر مع القضايا العلمية ومبادئ العلوم المختلفة، تحاول أن تكتشف المشكلات والأزمات داخل النسق الفكري للعلم، وخارجيا في اكتشاف العلاقات المختلفة التي تربط مختلف المعارف وفق تصور فلسفي معين، ينطلق من الحقيقة ليعود إليها في جدال وحوار مستمر بحثا عنها[11].

3. **علاقة الابستيمولوجيا بالعلوم الأخرى:**

إن الوقوف على طبيعة الممارسة الابستيمولوجية يمكن من الكشف عن أوجه التداخل بين موضوع الابستيمولوجيا كفرع مهتم بقضايا العلم وبين بعض الحقول المعرفية المتاخمة لها ومن ذلك: "فلسفة العلوم"، و"نظرية المعرفة" و"الميتودولوجيا" و"تاريخ العلوم" التي تتخذ من العلم

والمعرفة موضوعا لها ما يجعلها تتقاطع معها ففي ضوء هذا التداخل بين هذه الفروع المعرفية يمكن الاهتداء إلى طبيعة الممارسة الإبستمولوجية. حيث تهتم نظرية المعرفة تحليل طبيعة المعرفة وارتباطها بالترميزات والمصطلحات مثل الحقيقة، الاعتقاد، التعليل، التبرير ...وغيرها[12]. كما تدرس نظرية المعرفة أيضا وسائل إنتاج المعرفة، وتهتم بالشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة. بعبارة أخرى تحاول نظرية المعرفة أن تجيب عن الأسئلة التالية :ما طبيعة المعرفة؟ كيف يتم الحصول على المعرفة؟ ما هي حدود المعرفة؟ لهذا فنجد أن نظرية المعرفة تثير البعد الميتافيزيقي للمعرفة في إشكالياتها النقدية، فهي تهتم ب"دراسة المشكلات التي تثيرها العلاقة بين الذات والموضوع"، وذلك عن طريق تجريد الذات والموضوع من التأثيرات الأخرى، "فالإبستيمولوجيا تتناول مشكلات وقضايا خاصة بالمعرفة العلمية فقط"، ولذلك فلكل علم أو اختصاص إبستمولوجيته: كالإبستمولوجية الرياضية والفيزيائية والنفسية والاجتماعية والتي يدرسها أهل الاختصاص، عكس نظرية المعرفة التي تعالج موضوعاتها فلاسفة، والتي لا تقتضي إلماما بالعلم أو الاختصاص المدروس[13].

تختص فلسفة المعرفة والإدراك (*Gnoséologie*) بالبحث في إمكانية قيام معرفة ما عن الوجود بمختلف أشكاله ومظاهره. وإذا كانت المعرفة ممكنة، فما أدواتها، وما حدودها، وما قيمتها؟ وترتبط الابستيمولوجيا بها بمعناها العام من حيث إنها تدرس طرق اكتساب المعرفة وطبيعتها وحدودها، ولكن لا من زاوية التأمل الفلسفي المجرد، بل من زاوية فحص المعرفة العلمية والتفكير العلمي فحصا علميا ونقديا قوامه الاستقراء والاستنتاج معا. من جهة أخرى يعد علم المناهج (*Méthodologie*) جزءا من المنطق، فهو الدراسة الوصفية لمناهج البحث المعتمدة في شتى العلوم، بينما الابستومولوجيا هي دراسة نقدية تبحث فضلا عن المناهج في الأسس والنتائج،كما يرى لالاند في موسوعته الفلسفية. في حين يرى"روبير بلانشيه "بأن هذه التفرقة بين الابستمولوجيا وعلم المناهج هي تفرقة تخص القرن التاسع عشر حيث كانت الميثودولوجيا جزءا من المنطق، ويضيف بأنه لا يمكن للابستمولوجيا أن تبحث في مبادئ العلوم وقيمتها وبعدها الموضوعي دون التساؤل حول قيمة وطبيعة المناهج المستخدمة[14]. وعليه يمكن الاستخلاص بأنه لا يمكن الفصل مفهوم علم المناهج والابستمولوجيا فكما يرى مجموعة من العلماء ومنهم "بياجيه بقوله:"إن المناسبات التي يظهر فيها دائما التفكير الإبستيمولوجي هي الأزمات التي يمر بها العلم أو ذاك، وأن علة هذه الأزمات هي التغيرات المتعلقة بالمناهج التي تستخدم في هذه العلوم، وأن تجاوز هذه الأزمات مشروط باختراع مناهج جديدة"[15]، وهو بذلك يشدد على التكامل بين العلمين، فالابستمولوجي لا يمكن أن يستغني في دراسته النقدية عن دراسة مناهج العلوم، لأن دراسة المناهج العلمية مهمة في بيان مراحل عملية الكشف العلمي التي تعتبر من المجالات الأساسية للدراسة الابستمولوجية. إذن فالعلاقة بين الابستمولوجيا وعلم المناهج تتمثل في أن علم المناهج يقدم الدراسة الوصفية المستخدمة في تحصيل المعارف العلمية، في ما تتعدى الابستمولوجيا ذلك إلى الدراسة النقدية الرامية لاستخلاص المبادئ التي ينطوي عليها التفكير العلمي، وكخلاصة لما سبق يمكن القول أنه لا يمكن الفصل فصلا تاما بين علم المناهج ونظرية المعرفة العلمية فمن الصعب أن يدرس الابستمولوجي مبادئ وقوانين أي علم من العلوم دراسة نقدية دون أن يتساءل حول طبيعة وقيمة الوسائل التي تستخدمها هذه العلوم للوصول إلى النتائج و القوانين[16].

أما الميتودولوجيا من الكلمة اليونانية (*Méthodos*) ومعناها الطريق إلى... المنهاج المؤدي إلى... هي علم المناهج، والمقصود تحديدا مناهج العلوم. والمنهاج العلمي هو جملة من العمليات العقلية، والخطوط العملية، التي يقوم بها العالم، من بداية بحثه حتى نهايته من أجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها. . ترتبط الإبستومولوجيا بالميتودولوجيا من جهة تناولها لمناهج العلوم، ليس من الزاوية الوصفية التحليلية وحسب، بل وبالأخص، من زاوية نقدية وتركيبية أيضا. أما تاريخ العلوم: إن كل بحث عن الأسس التي يقوم عليها الفكر العلمي يستوجب بحثا في تاريخ العلوم. يشير بوترو (Boutroux) إلى إن تاريخ العلوم، مدروس بشكل ملائم، يزيد من حظوظنا في اكتشاف أسس التفكير العلمي واتجاهاته" . وهي ترتبط بتاريخ العلوم من حيث إنها تدرس تاريخ العلم، ولكن لا لذاته، بل من زاوية كونه مسلسلا لنمو الفاعلية البشرية، الفكرية خاصة، التي هي عبارة عن تحقق إمكانيات الذات في فهم العالم وتغييره، وبالتالي تحقق إمكانيات وعي الذات بنفسها وقدراتها وحدودها. في حين ان فلسفة العلوم: لا يمكن تعريف المقصود بفلسفة العلوم تعريفا محددا، ومع ذلك يبقى كل تفكير في العلم، أو في أي جانب من جوانبه، في مبادئه أو فروضه أو قوانينه، في نتائجه الفلسفية أو قيمته المنطقية والأخلاقية، هو بشكل أو آخر"فلسفة العلوم." . إنها إذن، فلسفة للعلم، تتلون بلون المرحلة التي يجتازها العلم في سياق تطوره، وتقدمه، ومن هنا طابعه العلمي، وبكون الفلسفات التي تقوم خلال كل مرحلة، أو عقبها مباشرة. وبناء على ما سبق تكون الإبستمولوجيا والأبحاث الأخرى بمثابة حد واحد، وكل فصل بينها يبقى فصلا غير واضح كما هو الحال في التقليد الفرنسي (كونت، وباشلار، وكانغيلم...)، والأمر نفسه يلاحظ أيضا عند بعض الكتاب الأنجلوساكسونيين[17].

## III. مفهوم البحوث الكيفية

تعتبر البحوث الكيفية أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظواهر الانسانية. ويمكن تحديد مفهوم البحث الكيفي من خلال العديد من التعريفات. حيث عرفت البحوث الكيفية بأنها نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث، كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الإهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها[18]. وهناك العديد من التعاريف للبحوث الكيفية منها ما يعرفه بأنه عملية تحقيق تستمد البيانات من السياق الذي تحدث فيه الأحداث في محاولة لوصف هذه الأحداث، كوسيلة لتحديد العملية التي تكون فيها الأحداث جزءا لا يتجزأ من وجهات نظر أولئك المشاركين فيها، وذلك باستخدام الإستقراء لإستخلاص التفسيرات المحتملة على أساس الظواهر المرصودة[19]. وتعرف أيضا بأنها البحوث التي تعمل على تحقيق الأهداف الموجهة، نحو توفير فهم معمق ومفسر للواقع الاجتماعي لعينة من المشاركين في البحث عن طريق تعلم ظروفهم الاجتماعية والمادية، خبراتهم، وجهات نظرهم وتاريخهم[20]. كما تعرف بأنها دراسة حالة تركز على المعرفة التجريبية للظاهرة والاهتمام الوثيق بتأثير سياقاتها الاجتماعية والسياسية وغيرها. وبالنظر إلى التوجه السياقي يتم تفسير وشرح أسئلة البحث[21]. كما أن البحث الكيفي يفيد في حالة عدم وجود متغيرات محددة، فكل ما يريده الباحث هو الإستكشاف، لهذا يعتمد في المقام الأول على المبحوثين في هذا الإستكشاف. ويستخدم في ذلك عينات تتسم بالقصد والعمدية، لأن الباحث يختار الأفراد والمواقع التي يرى أنها ستعينه في فهم الظاهرة التي يدور حولها البحث، مع الحصول على تصريح من الجهة أو الأفراد الذين سيجري عليهم الدراسة[22].

وعادة تشمل البحوث الكيفية دراسة الموضوعات في بيئتها الطبيعية حيث يقوم الباحث بإجراء تحقيق منهجي في المعاني، لمحاولة تفسير الظواهر والمعاني التي ينسبها الناس إليهم. كما تدرس البحوث الكيفية الواقع المحلي، مع النظر في الظواهر وفي سياقاتها الكلية والجزئية سواء السياحية والاجتماعية والمؤسسية والسياسية والاقتصادية. ويركز الباحث الكيفي بشكل خاص على فهم العملية والسياق، ويستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب في محاولة لتفسير وفهم الواقع. ويشمل هذا: المقابلات، والملاحظات، والملاحظات الميدانية، المذكرات، التسجيلات، الوثائق، نسخ المستندات، النصوص التاريخية، الصور الفوتوغرافية، وما إلى ذلك. تقدم هذه الأساليب منظورات متعددة للواقع، وكلها تضيف بشكل متزايد إلى فهمنا للعمليات ومعانيها الضمنية[23]. يهتم البحث الكيفي بتطوير تفسير الظواهر الاجتماعية، وهذا يعني أنه يهدف إلى مساعدة الباحث على فهم الظواهر والسلوكيات التي يعيشها ويمارسها المجتمع، من خلال السعي للإجابة على مثل هذه الأسئلة[24]:

- لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها؛
- كيف يتم تشكيل الآراء والمواقف؛
- كيف يتأثر الناس بالأحداث التي تدور حولهم؛
- كيف ولماذا تطورت الثقافات والممارسات بالطريقة التي كانت بها؛

### 1. خصائص البحث الكيفي

هناك العديد من أنواع أساليب البحث الكيفية التي يمارسها الباحثون في إجراء البحوث الأكاديمية. لكن هناك العديد من الإنتقادات للبحث الكيفي. وأفضل طريقة للرد هي قدرة الباحث الكيفي على تطبيق وتبرير وصياغة ملائمة اختياره للمنهجيات والأساليب المستخدمة. فهذا النوع من طرق البحث يحاول الحصول على فهم متعمق للظواهر، كما أن تصوره وتفسيره يكون لواقع موجود. وبدلاً من ذلك، يدرك الباحث الكيفي أنه يبحث في عالم من العلاقات غير الملموسة، والمعاني، والتفاهمات والتفسيرات المعقدة والمتعددة الأبعاد والتي لا يمكن أن توجد بشكل مستقل عن المبحوثين والباحثين[25]. تستخدم البحوث الكيفية تقنيات جمع البيانات في شكل مقابلات متعمقة، ومجموعات تركيز ومراقبة المشاركين. إضافة إلى ذلك، لا يقصد من العينات تمثيل عدد كبير من السكان، بل هي عينات صغيرة هادفة من المجيبين، تكون واضحة ومقصودة. تستخدم لأنها يمكن أن توفر المعلومات الأساسية، وليس لأنهم يمثلون مجموعة كبيرة. وإلى جانب ذلك، فإن هذا المنهج يعترف بتصميم البحوث الانعكاسية، ويقبل تحيز الباحث، وأدوات جمع وتحليل البيانات غير موحدة التي كانت الأكثر إثارة للقلق لدى الباحثين الكميين[26].

ويمكن حصر خصائص البحث الكيفي في ما يلي[27]:

- تستخدم البحوث الكيفية البيئة الطبيعية كمصدر للبيانات.

- يعمل الباحث كأداة بشرية لجمع البيانات.
- غالبا ما يستخدم الباحث الكيفي تحليل البيانات الاستقرائية؛
- التقارير البحثية الكيفية هي وصفية، وتتضمن اللغة التعبيرية؛
- البحث الكيفي له طابع تفسيري يهدف إلى اكتشاف معاني الأفراد المستجوبين، وتفسيرات تلك المعاني من قبل الباحث.
- البحث الكيفي يولي اهتماما للخصوصية، أي أنه يسعى إلى تفرد كل حالة.
- للبحوث الكيفية تصميم ناشئ (ليس تحديد مسبق)، وهذا من خلال مسار البحث.
- يتم تقييم البحث الكيفي باستخدام معايير خاصة للثقة.

## 2. مبررات تطبيق البحث الكيفي:

يتم اللجوء إلى البحوثللكيفيّة عندما تكون هناك معرفة محدودة أو بسيطة عن مجال أو موضوع معين، وعندما يشك الباحث في المعرفة المتاحة في هذا المجال أو النظريات المتوفرة عنه، أو أن هذه النظريات يراها الباحث على أنها متحيزة، وعندما يكون سؤال البحث موجها أو يسعى لفهم أو وصف ظاهرة معينة أو حدث معين لا يعرف الباحث الكثير عنه، وإذا لم تتوفر دراسات سابقة من قبل حول المشكلة قيد الدراسة. فالبحث الكيفي عادة يستخدم في المجالات التي يرى فيها الباحث أن المقاييس الكمية والإحصائية لا تستطيع وصفا وتفسيرا وافيا للمشكلة، مثال ذلك خصائص الإبداع والتفوق دراسيا، أو وظيفيا أو علميا، عند شريحة معينة من أفراد المجتمع. وأن الاختيار بين المنهجين الكيفي والكمي في الدراسة يجب أن يتم في ضوء مدى مناسب أو مواءمة كل مدخل للمشكلة قيد الدراسة، وفي ضوء الأدبيات المتوفرة عن موضوع الدراسة، وعلى الباحث ألا يلتفت إلى الانتقادات التي قد يتم توجيهها إليه من قبل الآخرين بخصوص نوع المنهج الذي اختاره للبحث؛ ما دام هذا المنهج(كميا أو كيفيا) مناسبا لطبيعة المشكلة التي يقوم بدراستها، لذا هناك عدة اعتبارات يمكن الاسترشاد بها عند اختيار المنهج المناسب للبحث:[28]

- **طبيعة الظاهرة قيد الدراسة:** إن نوعية المتغيرات، وطبيعة التساؤلات التي يطرحها الباحث تساعد في معرفة المنهج الذي يجب اتباعه، بالإضافة إلى المعرفة المتوفرة لدى الباحث عن الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة، فعلى سبيل المثال :فعند دراسة المشكلات ذات الطابع الواقعي التى بحاجة إلى دراستها على أرض الواقع للوقوف على أهم الأسباب التي تكمن وراء حدوث هذه المشكلة، كدراسة مشكلة الانضباط المدرسي لدى الطلبة في المدارس، فإن استخدام المنهج الكيفي يبدو مناسبا على الرغم من وجود بعض المقاييس عن مشكلة الانضباط المدرسي؛ لأن المنهج الكيفي سوف يشرح وبشكل متعمق أسباب هذه المشكلة وطرق علاجها.
- **درجة نضج المفهوم:** يقصد بدرجة نضج المفهوم الكم المتوفر أو المتاح من المعرفة عن هذا المفهوم، أو الدرجة التي تمت دراسته بها، فإذا كانت الدراسة قد أثبتت من خلال الأدب السابق أن هناك القليل من الدراسات المتاحة في نفس الموضوع؛ فمعنى هذا أنه لم تدرس بالقدر الكافي الذي يسمح معه باستخدام المنهج الكمي في الدراسة، وهناك أمر آخر في هذا المجال هو أنه في حالات معينة قد يتوفر كم أو قدر معقول من الدراسات السابقة حول موضوع معين، إلا أنه عند تحليل محتوى هذه الدراسات قد يتضح للباحث أن معظمها بنيت على افتراضات لم يتم التحقق منها، أو أنها افتراضات يشوبها التحيز، وهنا يتم اعتماد المنهج الكيفي في الدراسة، وتهدف الدراسة إلى وصف أو فهم الموقف، أو الأحداث أو الأشخاص.
- **صعوبات مرتبطة بموضوعات الدراسة أو مجتمع الدراسة:** قد توجد صعوبات معينة تتعلق بموضوعات الدراسة أو مجتمع الدراسة تحدد نوع المنهج المستخدم في الدراسة، فعلى سبيل المثال إذا كانت عينة الدراسة هي من كبار السن أو الأطفال فالأفضل استخدام البحث الكيفي في الدراسة.

ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي تدفع الباحث إلى اختيار تطبيق البحث الكيفي ليكون المنهج المتبع في الدراسة، وهي:

- إذا كان مجتمع الدراسة صغيرا جدا.
- إذا كان الهدف من الدراسة الكشف عن المعاني الدقيقة والعميقة للموضوع.
- إذا كانت القضايا الاجتماعية تتميز بالحساسية والعمق العاطفي.
- إذا كان يصعب استخدام الطريقة الكمية مع المشاركين في الدراسة.
- إذا كانت مشكلة الدراسة لا يعرف عنها الكثير أو غير مكتملة الجوانب.

### 3. الموثوقية وصلاحية أداة القياس في البحوث الكيفية

تبحث موثوقية أداة القياس في البحوث الكيفية عن كثب في الأدوات الأكثر استخداما في هذا النوع من البحوث: المقابلات،الملاحظة، المصادر الوثائقية، والأدوات التي لا تتطلب تحديدا كميا منتظما للبيانات. حيث أن البحث الكيفي تستند موثوقية وصلاحية الأداة فيه إلى حد كبير على مهارات الباحث. فالأمر يتعلق بإنشاء نظام ترميز للبيانات الخام، بحيث يمكن مقارنة موثوقية الترميز لمعدلات العلاقات الداخلية لمختلف الترميزات في البحث، أو بين مختلف الأزمنة لنفس الترميز. وبالتالي، يمكن تقدير موثوقية الملاحظات، موثوقية المصادر الوثائقية والمقابلات. فيما يتعلق بصحة أداة القياس. وهذا من خلال مايلي:[29]

- **الصلاحية الداخلية:** تعني الصلاحية في البحث الكيفي "ملاءمة" الأدوات والعمليات والبيانات. إذا كان سؤال البحث صالحا للنتائج المرجوة، يكون اختيار المنهجيةمناسبًا للإجابة على سؤال البحث، والتصميم صالح للمنهجية، وتحليل العينات والبيانات المناسبة، وأخيرا تكون النتائج والاستنتاجات صالحة للعينة والسياق. فتقييم صلاحية البحث الكيفي، يمكن أن يبدأ التحدي من علم الوجود وإبستمولوجية الموضوع قيد الدراسة[30]. ويقترح (Yin,1984) توصيات لتقنيات مختلفة لتعزيز الصلاحية الداخلية في البحث الكيفي. يمكن العثور على التوصيات نفسها في أعمال مقارنة بدراسات الحالة، وكذلك دراسات مقارنة بالدراسات الكيفية بشكل عام. حيث تتضمن هذه التوصيات، مراجعة النتائج التي تم الحصول عليها لإثبات التناقضات، لدراسة أهمية الحالات الشاذة، التحقق من التفسيرات. ويقترح أيضا البحث عن أدلة مخالفة لإرساء مبدأ الشفافية في إجراءات وأدوات التحليل.
- **صلاحية البناء:** في هذه الحالة، من الضروري إثبات أن المتغيرات المستخدمة لتشغيل المفاهيم المدروسة هي المفاهيم الصحيحة وتقييم إلى أي مدى منهجية البحث (كل من تصميم البحث وأدوات لجمع وتحليل البيانات) يجعل من الممكن الإجابة على الأسئلة التي طرحت في البداية والتي تشكل موضوع البحث. يجب أولاً أن نسأل بشكل أكثر تحديداً سؤال البحث والمفاهيم التي يجب دراستها، والخطوة التالية هي إنشاء إطار مفاهيمي يطرح الأبعاد الرئيسية التي يجب دراستها والمتغيرات الرئيسية و بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضًا بيان أن المنهجية تقيس الأبعاد المحددة في الإطار المفاهيمي. وإقتراح تقنيات مماثلة كإستخدام مصادر بيانات مختلفة، تأسيس سلسلة من الأدلة والأدلة التي تؤكد النتائج المرصودة، والتحقق من صحة القضية من قبل أفراد العينة الرئيسيين.
- **الموثوقية الخارجية وصلاحية البحث:** تعتمد موثوقية البحث الكيفيجزئيًا على موثوقية الأداة ولكن يجب على الباحث إيلاء اهتمام خاص لصياغة التعليمات لاستخدام أدواته. ويستند في ذلك على قدرة وصدق الباحث لوصف بإخلاص العملية الكلية للبحث، على وجه الخصوص مراحل المعالجة والتحليل لتعزيز موثوقية البحث، ويوصى باستخدام تنسيق مماثل لتدوين الملاحظات لمقارنة المواقع مع بعضها البعض. كذلك وبالمقارنة مع الصلاحية الخارجية في البحث الكيفي، فإن الوضع أسهل إذا أسفرت عن إنتاج أرقام في شكل نسبة أو متوسطات. في هذه الحالة وإذا كانت العينة صغيرة، فإن يمكن العثور على تطبيق التقنيات الكمية الخاص بها، أي أن مسألة تعميم نتيجة في شكل فاصل من الثقة أو استنتاج النتائج عن طريق الاختبارات الإحصائية. ومع ذلك، تكون نتيجة البحث الكيفي بشكل عام في شكل اقتراح، وتأكيد نصي، تم إنشاؤه من البيانات الكيفية، واستخدام الاختبارات الإحصائية أمر مستحيل. وبالتالي فإن التقنيات تهدف إلى التركيز على الصلاحية الخارجية على عملية البحث ذاتها[31]. ومع ذلك، يجب دراسة جانبين في المنهج البحث الكيفي بشكل أكثر تحديدًا، مثل التأثير المباشر على الصلاحية الخارجية للبحث:
  - كيفية اختيار مجال الدراسة؛
  - كيفية تحليل البيانات التي تم جمعها.

## IV. مفاهيم إبستيمولوجية في البحث الكيفي

تعتبر الإبستمولوجيا والمنهجية والطريقة مفاهيم أساسية في البحوث، ويجب أن يكون أي باحث على دراية بالتوليفة في ما بينها في بحثه. ونجد أن المساهمة المعرفية في البحث هي في الأساس نظرية: وهي تتعلق بالابستومولوجيا التي لا مفر منها في البحث. فالباحث الانعكاسي يتبنى الابستومولوجيا ضمنيا في بحثه. حيث أنه من المستحيل الانخراط في خلق المعرفة دون افتراضات ضمنية على الأقل حول ماهية المعرفة وكيف يتم بناؤها. ومن هنا نجد أن الإبستمولوجيا تؤثر على المنهجيات وتبرر الطرق المنهجية في البحث، كما أنها تنتج أساليب المعرفة في البحوث النوعية، لذلك فالمنهجيات تحتوي على محتوى معرفي. ويتضح تأثيرا الابستمولوجيا في البحوث النوعية من خلال ثلاثة تأثيرات رئيسية على طريقة البحث، كما هو مبين في الشكل1؛ من خلال هذه المسارات، تجعل الطريقة الإبستمولوجيا المرئية.كما تؤثر

الإبستمولوجيا على العلاقة بين الباحث والمشارك في البحث، فهي تساعد بشكل عميق في تصورات الباحث للمشارك عند جمع البيانات وتحليلها[32].

**الشكل رقم (1):مساهمات الابستيمولوجيا والمنهجية والطريقة في البحث الكيفي**

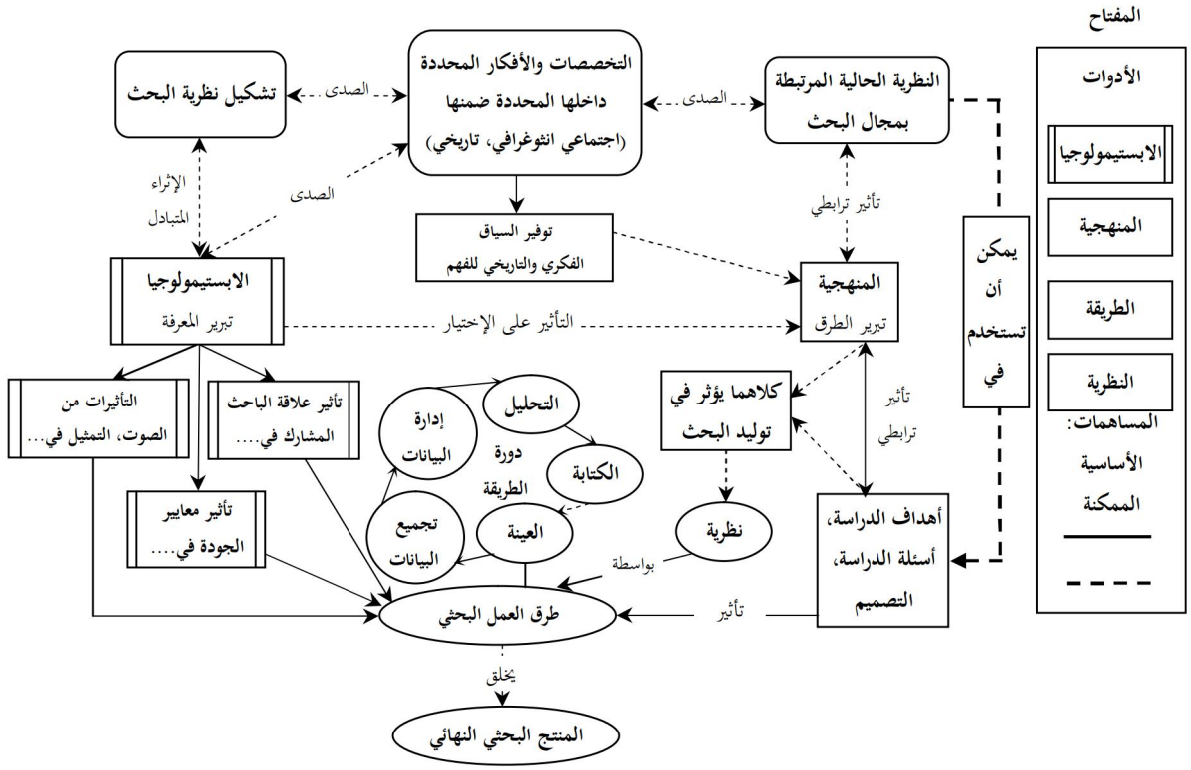


***Source***: Carter, S. M., & Little, M. (2007). Justifying knowledge, justifying method, taking action: Epistemologies, methodologies, and methods in qualitative research. Qualitative health research, 17(10), p1320.

يوفر البحث الكيفي ثروة من المعلومات المتعلقة بظاهرة ملحوظة. الغرض منه هو فهم أو توضيح أو تحديد جوانب مشكلة البحث موضع الاهتمام[33]. يمكن استخدام المعلومات التي تم جمعها لتعزيز النتائج الكمية أو قد يتم استخدامها لزيادة المعرفة الأساسية التي يصعب جمعها من خلال التصميمات الكمية[34]. يمكن فهم فوائد استخدام البيانات النوعية على أفضل وجه من خلال دراسة وجهات النظر الفلسفية الأساسية، لا سيما من منظور ابستيمولوجي، حيث تميز طبيعة المعرفة وتصنف حسب الغرض والتصميم. من خلال القيام بذلك، "تتيح الابستيمولوجيا لنا النظرة الثاقبة وتنزع التخبط، وعلى المستوى البداية يختصر البحث في ما هو مقبول وغير مقبول"[35]. إن الطرق الكيفية ترتبط ارتباطًا مباشرًا مع المقاربة التفسيرية، مع تبني الموقف الشائع للغاية بأن مجمل الواقع الاجتماعي هو بناء رمزي (Symbolic). تصورات الطرق الكيفية مثل هذه الطريقة، تربط بطبيعتها الطرق الكيفية والكمية مع بعض الأطروحات النظرية والمعرفية، وبشكل صريح أو ضمني، إعادة إنتاج الانقسام غير المثمر بين البحوث الكيفية والكمية[36].

وفقاً للبعض أمثال (Boudreau and Arseneault, 1994) فإن أحد الافتراضات الأساسية للبحث هو أنه في العالم الاجتماعي، يمكن فقط البيانات القابلة للملاحظة يمكن تحليلها علمياً، فكل شيء يهرب من الذاتية هو بحث. سيكون الهدف النهائي للبحث هو الوصول إلى قانون أو أكثر من القوانين المعممة بهدف تنبؤي واضح. يعتمد البحث على مبادئ الافتراض الاستنباطي (*Hypothético-déductifs*)، المستوحاة من العلوم الطبيعية. هذا مبدأ عام قائم على نموذج واقعي وإيجابي. التجربة هي المصدر الوحيد للمعرفة. ليفي (Levy, 1994)، في وصفه للكمية، يضيف أن الحقائق وحدها هي التي يمكن أن تفسر الأفكار.ولن يسعى الباحثون الكميون إلى بناء كائن (*Objet*)، أي أن المقاربة الكمية القائم على تجريبية عقلانية لما يمكن ملاحظته. أخيراً، أن الباحث الكمي يقال إنه مفصول عن موضوع دراسته، محايدًا بدافع من اكتشاف محتمل لعلاقة سببية أو قوانين قابلة للتعميم. البحوث الكيفية المستوحاة من الظواهر، لا تعتبر العالم كيانًا محددًا ومحدودًا، ولكن ككيان ذو حياة ذاتية. وفقًا لـ (Poupart, 1984)، لا يتم فهم السلوك الإنساني وتفسيره إلا فيما يتعلق بالمعاني التي يضفيها الأفراد على الأشياء وأفعالهم. ومع ذلك، فإن المقاربة الكيفية تنطوي على نهج استقرائي يستند إلى تفسير للمعنى (فهم)، ويتم بناؤه وفقًا لنموذج بنائي حيث تبرز المعرفة من خلال دراسة العملية الإنسانية للبناء وإعادة البناء والتغيير. كما هو الحال في منهجيتها، فإن المقاربة الكيفية تعتبر أن

العالم في حالة حركة مستمرة، مما يدعم أن يكون الباحث أيضًاطرفًا فاعلًا في هذه العملية، ومن هنا كانت الحاجة إلى استبدال الملاحظة المنهجية الكمية بالملاحظة بالمشاركة. يكمن البعد الابستيمولوجي لهذه المقاربة في كلمتين أساسيتين هما التطور والتغيير. وهكذا، فإن البحث الكيفي له قواعد أبستيمولوجية ذاتية وبالأخص أن الباحث هو أيضًا طرف فاعل والتعددية التي تعني النظر في تنوع الحقائق وفقًا للجهات الفاعلة). إن العمليات التفاعلية أو التغيرات تسمح للعناصر الاجتماعية والفردية والثقافية بأن تصبح منشئية للمعانى والشعارات في الوقت والمكان، ولكن أيضًا أن تكون مبتكرة في كل الأوقات. اقترح (Henwood et Pidgeon, 1994) التجريبية والسياقية والبناءية كقواعد إبستيمولوجية للبحث الكيفي. يجمع إريكسون (Erickson, 1986) تحت عنوان "البحث الكيفي" مجموعة من الأساليب مثل: ملاحظة المشاركين، الإثنوغرافيا، دراسة الحالة، التفاعل الرمزي والظواهر، والتي يمكننا من خلالها إضافة التأويلات والفهم[37].

بذلك تعد الإبستمولوجيا مفتاح تقييم جودة البيانات والتحليل. فالعديد من المعارك حول الجودة في البحث النوعي عبارة عن معارك معرفية دقيقة. فجودة البيانات ضرورية من أي موقف معرفي. ومع ذلك، من المحتمل أن تختلف في العديد من مشكلات الجودة الأخرى. وهذا باستخدام مراقبين متعددين للتحقق من ملاحظاتها أو تصحيحها قد يقترح أيضًا تثليث عدة مصادر مختلفة للبيانات، قد يتم الجمع بين بيانات الرصد وبيانات مجموعة التركيز وبيانات المقابلة في محاولة لزيادة الدقة. والترميز لمجموعة فرعية من البيانات، واختبار مستوى الاتفاق في الترميز باستخدام إحصائيات غير معلمية أو لاختبار إحصائيا لأنماط باللغة نفسها. أو استخدام مصادر متعددة ولكن لإنتاج المزيد من البيانات بدلا من إثبات الدقة[38].

## V. تأثر التحديد العلمي للبحث الكيفي (تحليل المحتوى) بالابستمولوجيا

إن إنعكاس ابستمولوجية البحث الكيفي علي التحديد العلمي والمنهجي له، يعد من الأمور المهمة والمساعدة لتقديم بحث جيد ومتكامل وبما أن البحوث الكيفية لها خاصيتها، ففي حالة استخدام الطرق الكيفية، تأخذ بالاعتبار إدارة التفاعل بين الباحث والموضوعات والمصادر التي تعد بعدا أساسيا يجب التحكم فيه. حيث تتمثل الأساليب الكيفية الرئيسية لجمع البيانات الأولية في: المقابلات، ملاحظة بالمشاركة، من الملاحظة من دون مشاركة، تحليل المحتوى، وكذلك أساليب القياس المنفصلة. لهذا على الباحث التقيد بمنهجية واضحة ذات ابستمولوجية دقيقة من خلال توضيح ضمانات الموثوقية والصلاحية للبحث الكيفي. ويعد تحليل المضمون من المناهج الدّراسية المهمة، التي استخدمت كأداة من الأدوات التي تساعد على تحليل الأبحاث الكيفية[39]. إن البحوث الكيفية تبدأ غالبا بتحليل الحالات، ثم القيام بالمقارنة وتعميم هذه الحالات، إضافة إلى ذلك، فإن البحث الكيفي ينطلق من بنية الواقع، ومن البنى الذاتية للمبحوثين، وطريقة البحث كعملية بناءة.ومنه نجد أهمية مصادر البيانات المرئية( الملاحظات، المقابلات، الوثائق، الصور، الفيلم )فهو مازال علما نصيا، ينطلق من مفهومي الفهم والمغزى، وهذا ما نسميه بتحليل المضمون أو تحليل المحتوى، الذي يسعى إلى المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الإتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية[40].

حيث تبني منهجية تحليل المضمون على خطوات رئيسة، يمكن حصرها في مرحلة اختيار متن البحث الملائم، أو انتقاء العينة المدروسة التي تتمثل في الوثائق اعتمادا على معايير ومؤشرات علمية دقيقة، مع تحديد حجمها ومجالاتها بغية استنطاقها معجميا، بتوزيعها إلى أفكار متعددة، وتصنيفها ضمن فئات أساسية وفرعية، كأن تكون تلك الوثائق رسائل إعلامية، جرائد، مجلات، كتب، خطب سياسية، تسجيلات، إلى غير ذلك، ويكون الاختيار فعلا نابعا من فرضية البحث وأسئلته وإشكالاته الرئيسة. ففي تحليل المضمون نتعامل مع الوثائق مهما كان نوعها. من ثم لابد أن تكون الوثائق المحصلة تمثيلية، ويتم تحليلها بشكل شامل لتخدم أهداف الفرضية، من أجل العمل على تحقيق غايات البحث. لابد من توثيق هذه الوثائق، والتأكد من صحتها انطلاقا من النقد الداخلي والخارجي، ومقارنتها بالوثائق الأكثر ملاءمة للأهداف المسطرة في البحث. وبعد ذلك، ننتقل إلى مرحلة تحليل المحتوى، بتفريع الألفاظ إلى فئات متدرجة وبترميزات، وتجريد الأفكار الأساسية، وتحديد المؤشرات الفرعية، مع التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الإجرائية التي سيشتغل عليها الباحث[41].

وفي الأخير تأتي مرحلة القياس والحكم، بمعنى أن نقيس الجمل والكلمات والعبارات والمؤشرات كميا ورمزيا، بإحصاء تواترها وتواردها وحضورها وغيابها، مع ترتيب الرموز بشكل تصاعدي أو تنازلي، والحكم على كل فئة أو فكرة أو مؤشر، في ضوء أهميته الرقمية، الكمية والرمزية. من ثم نبدأ بتحديد وحدات التحليل والتي عددها بيرلسون خمس وحدات أساسية وهي: الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية.[42] وعادة ما ترتبط البحوث الكيفية بالأسلوب الاستقرائي. في ما يتعلق بصحة وموثوقية الدراسات الكيفية، حيث

لا توجد قواعد للإشارة إلى ما إذا كانت الاستنتاجات صحيحة والإجراءات المتبعة موثوقة. لهذا تسعى العديد من الأعمال إلى اقتراح أشكال للتحقق من الصحة المناسبة للمنهج الكيفي في البحوث[43].

## VI. الخاتمة

في هذه الورقة، حاولنا التركيز على موضوع الإبستمولوجيا وفائدتها في العمل البحثي. في الواقع، إن أي باحث جيد، يجب أن يكون مدركا للاختيار الابستمولوجى وآثاره المنهجية. انطلاقا من هذا المبدأ، قمنا بايضاح خصائص الصلاحية والموثوقية في البحوث الكيفية، مثل هذا التوضيح يجعل من الممكن توجيه الباحثين لاتخاذ قرار بشأن هذه الأسئلة، مع مراعاة خصوصيات كل موضوع بحث. يبقى السؤال المعرفي الصعب، والذي يثير العديد من المناقشات في المجال العلمي. ما هي محددات كل موقع محتمل، هو الرد المقدم للإجابة عن الأسئلة الأساسية الثلاثة التي تحدد الإبستمولوجيا. فهي مسألة تبحث عن حالة وطبيعة المعرفة، والافتراضات الأساسية التي تقوم عليها، وقيمتها ومبرراتها. وبما ان البحوث الكيفية تعتمد على أدوات عديدة مثل: المقابلة، الملاحظة، الوثائق، الأفلام...إلى غير ذلك، نجد أن تحليل المحتوى هو أحد هذه الأدوات الذي له أهمية كبيرة في العلوم الإجتماعية والإنسانية. والتحديد الابستمولوجي للبحث ضمنه يعطي منهجية سليمة ذات صلاحية وموثوقية قيمة لموضوع البحث عامة والإجابة على فرضياته خاصة. وبالتالي، يمكن للباحث اختيار موقف معين والتمسك به. مع تجنب التطرف في نموذج معين، لا سيما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، في الأخير يجب أن يكون الباحث قادرا على تبرير اختياره صراحة. فمن الضوروري للباحث القيام بالتفكير الابستمولوجي الذى يسمح له بالتعبير بوضوح عن افتراضاته.

## VII. الإحالات

---

[1] محمد مسفر القرني (2009)، **منهج البحث الكيفي والخدمة الاجتماعية العيادية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 37، العدد: 03، جامعة الكويت، ص2-3.

[2] إعتمادا على:

- مجمع اللغة العربية (1979)، **المعجم الفلسفي**، القاهرة، ص1.
- Kashyap, R. (2019**). Leading the Life of a Knowledge Seeker and Enhancing Productivity within the Research Eco-System**. SolBridge International School of Business / City University of Hong Kong p32.

[3] فاتح دبلة (2012)، تحديد الموقف الابستمولوجي و المنهجي للباحث في علوم التسيير، كيف و لماذا ؟، الملتقى الوطني الأول حول: إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع و آفاق، 07-08 مارس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص1،5.

[4] Aissa, H. B. (2001). **Quelle méthodologie de recherche appropriée pour une construction de la recherche en gestion.** Faculté des Sciences de l'administration Université Laval Québec, Xième Conférence de l'Association Internationale de Management Stratégique13-14-15 juin, canada, p9.

[5] Theodoros Iosifides, **Epistemological Issues in Qualitative Migration Research: Self-Reflexivity, Objectivity and Subjectivity,** in:[IMISCOE Research Series] Ricard Zapata-Barrero, Evren Yalaz - Qualitative Research in European Migration Studies (2018, Springer International Publishing), p94.

[6] فاتح دبلة (2017)، "**النماذج الإبستمولوجية للبحث العلمي في علوم التسيير:حتمية الإختيار وتبرير الشرعية**"، بحث مقدم في يوم دراسي حول منهجية البحث العلمي، مجمل أعمال الأيام الدراسية، مخبر العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الطبعة الأولى، 2017، ص08.

[7] Hélène Hagège (2007), **La démarche scientifique: invariants et spécificités disciplinaires, une approche épistémologique**, LIRDEF, Université Montpellier II–IREM La démarche scientifique » février, pp 1-2.

[8] مليكة جابر(2012)،"**إسهام الإبستمولوجيا في تعليمية علم الإجتماع**"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، العدد الثامن، ص394.

[9] إعتمادا على:

- رافد قاسم هاشم (2013)،" إبستمولوجيا المعرفة عند غاستون باشلار" مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 03،العدد01، ص186-187.
- لطيفة بكوش (2017)، مساهمة التسيير على أساس الأنشطة في تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية الجزائرية–دراسة الحالة: مجمع صيدال"، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر–بسكرة–، 2017، ص245.

[10] اعتمادا على:

- فاتح دبلة، المرجع نفسه، ص8-9.
- لطيفة بكوش (2017)، مرجع سابق، ص245.

[11] عماد الدين خيواني (2012)، "حوار الابستمولوجيا والسوسيولوجيا نحو فك التمركز"، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية المجلد9، العدد16، جامعة سطيف2، الجزائر، ص2.

[12] اعتمادا على :

- حافظ اسماعيلي علوي (2009)، امحمد الملاخ، قضايا ابستيمولوجية في اللسانيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، والدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ص21.
- مليكة جابر، المرجع نفسه، ص394.
- حافيظ اسماعيلي علوي (2006)، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة. نحو مقاربة إبستمولوجية. مجلة اللسانيات و اللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 2،ومنشور على الخط: https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/1758

[13] إعتمادا على:

- عماد الدين خيواني، المرجع نفسه، ص2.
- حافيظ اسماعيلي علوي (2006)، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة. نحو مقاربة إبستمولوجية، المرجع نفسه.

[14] إعتمادا على:

- مليكة جابر(2012)، المرجع نفسه، ص397.
- حافيظ اسماعيلي علوي (2006)، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة. نحو مقاربة إبستمولوجية، المرجع نفسه.

[15] محمود فهمي زيدان (1986)، روبير بلانشيه نظرية المعرفة العلمية- الإبستمولوجيا-، ص54.

[16] مليكة جابر (2012)، المرجع نفسه، ص397.

[17] حافيظ اسماعيلي علوي (2006)، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة. نحو مقاربة إبستمولوجية، المرجع نفسه.

[18] سليم العايب (2013)، **تنظير معرفي للمقاربة الكمية و الكيفية في العلوم الإجتماعية**، مجلة آفاق لعلم الإجتماع، الجزائر، جامعة البليدة 2، المجلد 02، العدد 02، ص37-38.

[19] Muela Zapopan,(2003), "**An introduction to the applicability of qualitative research methodologies to the field of Library and Information Sciences",** Bibliodocencia: Revista de Profesores de Bibliotecología, 2(12), p7.

[20] Jan Eritchie , Jan Elewis, (2003),"**Qualitative Research Practice",** SAGE Publications, Great Britain, p03.

[21] Thanh Minh Vo Bui,(2011),"**A Study of The Development of Accounting in Vietnam"**, Doctor of Philosophy, School of Accounting College of Business RMIT University, p68.

22 سليم العايب(2013)، المرجع نفسه، ص39.

23 Lee D. Parker,(2003),"**Qualitative Research in Accounting and Management: the Emerging Agenda**", Journal of Accounting and Finance 2, p16.

24 Beverley Hancock, Elizabeth Ockleford, Kate Windridge,(2009),"**An Introduction to Qualitative Research"**, The NIHR Research Design Service for Yorkshire & the Humber, p07.

25 Lee D. Parker,"**Qualitative Research in Accounting and Management : the Emerging Agenda**", p17.

26 Hasan Basri,(2014),"**Using Qualitative Research in Accounting and Management Studies: Not New Agenda**", Global llluminators, Full Paper Proceeding GTAR, Vol 1, p315.

27 Hasan Basri, p314.

[28] أسماء إبراهيم عبد الله موسى (2019)،" **تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة**"، أطروحة دكتوراه في تخصص علوم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2019، ص25-27.

[29] Velmuradova, M. (2004). Epistémologies et méthodologies de la recherche en Sciences de gestion. Note de synthèse. p93-96.

[30] Leung, L. (2015). **Validity, reliability, and generalizability in qualitative research**. Journal of family medicine and primary care, 4(3), p325-326.

[31] CHERKAOUI, A., & HAOUATA, S. (2016). **Eléments de Réflexion sur les Positionnements Epistémologiques et Méthodologiques en Sciences de Gestion**. Revue Interdisciplinaire, 1(2), p12-13.

[32] Carter, S. M., & Little, M. (2007). Justifying knowledge, justifying method, taking action: Epistemologies, methodologies, and methods in qualitative research. Qualitative health research, 17(10), p1319.

[33] Capella University, **Acceptable research methods and research designs for phd dissertations**, SOBT phd acceptable methods, p3.

[34] Muntaner, C., & Gómez, M. B. (2003). Qualitative **and quantitative research in social epidemiology: is complementarity the only issue**. Gac Sanit, 17(Suppl 3), p55.

[35] Tennis. J. T. (2008**). Epistemology, Theory, and Methodology in Knowledge Organization: Toward a Classification, Metatheory, and Research Framework**, In Knowledge Organization, 35(2/3), p104.

[36] Balarabe Kura, S. Y. (2012). **Qualitative and Quantitative Approaches to the Study of Poverty: Taming the Tensions and Appreciating the Complementarities**. The Qualitative Report, 17(20), p10.

[37] Drapeau, M. (2004). Réflexion épistémologique sur la recherche qualitative et la psychanalyse: refaire une place au rêve et à l'imaginaire. Le Coq-héron, (2), p126-128.

[38] Carter, S. M., & Little, M. (2007), Op.Cit, p1321.

[39] CHERKAOUI, A., & HAOUATA, S. (2016)., Op.Cit, p5-6.

[40] سليم العايب (2013)، المرجع نفسه، ص39.

[41] **Wanlin, P. (2007). L'analyse de contenu comme méthode d'analyse qualitative d'entretiens: une comparaison entre les traitements manuels et l'utilisation de logiciels.** Recherches qualitatives, 3(3), p249-250.

[42] صالح بن حمد العساف (2006)،"المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"، الطبعة الرابعة، العبيكان، السعودية، ص240.

[43] Leung, L. (2015)., Op.Cit, p326.